دروس تطبيقية في علم النفس الاجتماعي التربوي الدكتور.مومن بكوش الجموعي جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

سنة أولى ماستر إرشاد وتوجيه

السنة الجامعية 2021/2020

برنامج محاضرات مقياس علم النفس الاجتماعي التربوي سنة أولى ماستر إرشاد وتوجيه

1 - مدخل إلى علم النفس الاجتماعي التربوي

2 - التفاعل الصفي

3 - البيئة المدرسية

4 - المناخ النفسي والاجتماعي في قاعة الدراسة

5 - التواصل البيداغوجي في الفصل الدراسي

6 - الجماعة المدرسية وديناميا‌تها .

7 - القيادة التربوية

8 - الدافعية للتعلم

الحصة الأولى
مدخل إلى علم النفس الاجتماعي التربوي

تمهيد :
تعتبر العملية التكوينية والتربوية موضوع دراسة العديد من العلوم (التربية ، علم الاجتماع ، الطب ، الإدارة ، علم النفس بفروعه) وذلك باعتبارها ظاهرة معقدة ومتعددة العناصر والوظائف ، ولكل علم من تلك العلوم حدود تعمل على تقرير محتواه وطرائق البحث فيه .

علاقة علم النفس بالتربية :
في الواقع أن ميدان التربية يعد أحد المجالات التطبيقية لمفاهيم علم النفس ونظرياته المختلفة ، فعلم النفس هو الوسيلة أو المصدر الذي يزود التربية بالحقائق والمبادئ والأسس النفسية الخاصة بالمتعلم واختيار الأسلوب المناسب في عمليات التعلم بالنسبة إلى مختلف الأفراد من المتعلمين ، كذلك يعتبر علم النفس من بين أحد الأسس للتربية .
فعلم النفس يقوم بدراسة السلوك بهدف فهمه وتفسيره والتنبؤ بوقوعه ومن ثم تقويم السلوك وضبطه والتحكم فيه وكل هذه العمليات لا تتم بمعزل عن التربية ، فعلم النفس يقدم الدراسات الخاصة بالجوانب الفردية النفسية وتقوم التربية على التطبيق العملي لهذه الدراسات من أجل إعداد الفرد الصالح للمجتمع عامة .
كما أن الدراسات النفسية الخاصة بشخصية الفرد ودراسة العقل البشري وأنماط السلوك البشري الناجمة من المواقف المختلفة للفرد في بيئته ساعدت عن طريق التربية على العناية بالفرد من الناحية النفسية والوجدانية .
وهناك عدة فروع مستقلة من علم النفس ذات العلاقة المباشرة بالعملية التربوية (علم النفس الاجتماعي ، علم النفس النمو ، علم النفس التربوي ، القياس النفسي والتربوي)

علاقة علم النفس التربوي بالتربية :
يعتبر علم النفس التربوي فرعا وسيطا بين التربية وعلم النفس وذلك لاهتمامه بالجوانب التربوية في الميدان التربوي واعتماده على القوانين والمفاهيم النفسية في مجال علم النفس .
فعلم النفس التربوي يعنى بتطبيقات المبادئ والقوانين النفسية وفهم عمليات التعلم والتعليم داخل الغرفة الصفية وضبطها، لذلك يعتبر أحد المواد الأساسية اللازمة لتدريب المعلمين وتأهيلهم وتزويدهم بالأسس والمبادئ النفسية العامة للتعلم المدرسي
لذا يمكن فهم علم النفس التربوي على أنه :
- فرع نظري وتطبيقي من فروع علم النفس .
- يعنى بالدراسة العلمية للسلوك الإنساني في مختلف المواقف التربوية.
- يركز دراسته بصفة خاصة على عمليتي التعلم والتعليم .
كما يمكن حصر حدود علم النفس التربوي في :
- السلوك الإنساني في مختلف المواقف التربوية أي السلوك في مواقف التعلم والتعليم الصفية .
- المشكلات التي تواجه المعلم والمتعلم في غرفة الصف .
كما أن علم النفس التربوي مرتبط بالفروع الأخرى من المعرفة السيكولوجية (علم النفس الاجتماعي ، علم النفس النمو ، علم النفس الفارقي).

علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم النفس التربوي :
الواقع أن كل شخص في هذا العالم يعيش في وسط اجتماعي يؤثر ويتأثر بالآخرين خلال حياته اليومية ، وعلم النفس الاجتماعي هو ذلك العلم الذي يدرس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وبين الجماعات ويسعى إلى دراسة الاتجاهات البشرية وإخضاعها لتجاربه وأبحاثه، وتتعدد مجالات الدراسة في علم النفس الاجتماعي من بينها مجال التربية والتعليم ،وباعتبار المدرسة كمؤسسة تربوية وتعليمية يحتم نظامها وإدارتها أن تشكل مجتمعا من المتعلمين والإداريين والمعلمين ، لذا يمكن أن يساهم علم النفس الاجتماعي في إمداد القائمين بالتدريس سواء في المدارس أو المعاهد أو الجامعات بالمعلومات التي تساعدهم على فهم أسس النمو النفسي الاجتماعي والوقوف على طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين والمعايير والقيم والأدوار الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها حتى يمكن العمل على إكسابها وتعديلها أو تعزيزها ، فالمعلم يقضي وقتا جزءا كبيرا من وقته في عمله التعليمي والتدريسي وهو يتعامل مع التلاميذ كجماعات وبذلك فهو في حاجة ماسة إلى فهم مبادئ السلوك الجماعي ليصبح قادرا على التعامل مع العوامل التي تؤثر في المواقف الجماعية والتي تسهل التعلم أو تعطيله .

كما أن المعلم بحاجة إلى ما يقدمه علم النفس الاجتماعي من نتائج تزوده بمعلومات تسهل فهمه لديناميات الجماعة وأثرها في سلوك أعضائها ، لأن المعلم الذي يريد أن يؤدي عمله بنجاح يجب أن يكون على دراية تامة وإلمام كامل بعلم النفس الاجتماعي بالموازاة مع علم النفس التربوي لأنه يعتبر قائدا لجماعة من المتعلمين داخل المؤسسة التربوية ويعمل على توفير المواقف التعليمية المناسبة التي يتعلمون من خلالها بجانب المعلومات والمفاهيم والمهارات العلمية والاتجاهات الاجتماعية التي تمثل جزءا أساسيا من إعدادهم للحياة الاجتماعية ، لذا يعد علم النفس الاجتماعي علما مساعدا لعلم النفس التربوي .

علم النفس الاجتماعي التربوي :

هو الدراسة العلمية لسلوك التلميذ كفرد يتأثر بالآخرين ويؤثر فيهم من خلال تفاعله معهم ، موقعه ودوره في جماعة الصف الدراسي، قيمه وميوله واتجاهاته، بهدف التنبؤ بالمشاكل والعوائق التي قد تواجهه بصفة خاصة وتواجه العملية التعليمية/ التعلَمية بصفة عامة والعمل على فهمها والإحاطة بكل مكوناتها بغية ضبطها والتحكم فيها .

- هو دراسة التأثيرات المتبادلة بين الفرد والجماعة في مختلف الأنساق التربوية في ضوء المواقف البيداغوجية التعليمية التفاعلية .

3 - الأهمية التطبيقية لدراسة علم النفس الاجتماعي في البيئة التربوي:

لما كانت عمليتي التعلم والتعليم لا تتما في فراغ ، بل تحدثان في وسط اجتماعي ، والمدرسة تعد بيئة اجتماعية لذا فإن المعلم القائم بالتدريس لا يستطيع أ، يستغني عن المادة التي يقمها له علم النفس الاجتماعي ، ويمكن حصر ذلك في النقاط التالية :

- يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم في معرفة كيف تحدث عملية التنشئة الاجتماعية وهي العملية التي يتطبع من خلالها المتعلم بطابع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ، والمعلم يعتبر أحد القوى التي تسهم في هذه العملية في الوسط التربوي .

- يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم في كيفية التعامل مع جماعة المتعلمين داخل المؤسسة التربوية والتعليمية ، ومعرفة خصائصهم وتهيئة جو للتنافس والتعاون بين أفراد الجماعة مما يدفعهم إلى زيادة التحصيل الدراسي والمشاركة والتفاعل الايجابي في المواقف التعليمية المختلفة ، بالإضافة إلى تعلم بعض المهارات الاجتماعية .

- يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم على اكتشاف العناصر القيادية من المتعلمين والتي يتوافر لديها مقومات القيادة الديمقراطية وتدريب هذه العناصر حتى تصقل إمكاناتهم القيادية .

- يساعد علم النفس الاجتماعي المعلم في حل المشكلات الاجتماعية لتلاميذه وتوجيههم لتحقيق تكيفهم السوي .

الحصة الثانية
التفاعل الصفي

أكد بعض علماء النفس الاجتماعي أن المهمة الأساسية لعلم النفس الاجتماعي هي فهم قوانين التفاعل الاجتماعي والكشف عن طبيعته وماهيته ، لذا يعتبر التفاعل الاجتماعي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي

1 ـ تعريف التفاعل الاجتماعي

ـ هو التأثير المتبادل بين الوحدة الجزئية للمجموعة (الفرد) مع غيره من عناصر الوحدة الكلية (المجموعة) وأهم مظاهر هذا التفاعل الاجتماعي هو عملية الاندماج في الحياة الاجتماعية بما تمليه على الفرد من نظم وقوانين .

وفي رأي كل من **مرعى** و **بلقيس** : يشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو جماعتين صغيرتين أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر .

ويعرف **أسعد رزوق** (1991) التفاعل الاجتماعي ذلك التأثير التبادلي بين طرفين ، أيا كان هذين الطرفين أفرادا أو أسرا أو جماعات أو مجتمعات بما يؤدي إلى أن يؤثر كل منهما على سلوك الآخر .

وعليه يمكن تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه سلسلة من الأفعال الدينامية (المتغيرة) بين الأفراد أو الجماعات حيث يعدلون أفعالهم أو ردود أفعالهم وفقا لأفعال أو ردود أفعال الطرف الآخر ويجرى هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين (لغة ، رموز ، إشارات ، إيماءات ، أشياء) ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد .

2 . وسائط التفاعل الاجتماعي :

إن عمليات التفاعل الاجتماعي تتم عبر وسائط مختلفة ومتنوعة يمكن تصنيفها إلى نوعين رئيسيين :

ـ الوسائط اللفظية :

وتظم الكلام الذي يدور في نطاق اللغة المستخدمة بأشكاله وأنماطه المختلفة من قبيل إعطاء تعليمات ، طرح أسئلة ، إلقاء معلومات وأفكار ، مدح وثناء ، نقد وهجاء ، شرح وإلقاء أوامر وتعليمات ...إلخ

ـ الوسائط غير اللفظية :

وتظم كل ما هو غير لفظي وكل ما يشكل مثيرا ومنبها لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في إحداث عملية التفاعل الاجتماعي وتنشيطها مثل حركات الجسم والأطراف والإيماءات بالجسم والرأس واليدين وتعبيرات الوجه والملابس والألوان والأصوات غير الكلامية والاقتراب والابتعاد والملامسة الجسدية كالمصافحة وغيرها واستخدام الأدوات والأجهزة والروائح المختلفة .

3 ـ تعريف التفاعل الصفي :

يعتبر التفاعل الذي يجري داخل القسم بين الأستاذ والتلاميذ عماد العملية التربوية ، حيث تتم من خلاله شبكة من الاتصالات ، والتبادل الرمزي بما فيه من إلقاء وتلقي وحوار داخل القسم .

لذا فإن التفاعل الصفي يكون نتيجة الاتصالات المختلفة وتبادل الآراء والتفاعل فيما بين أطراف العملية التعليمية .

و يعرف التفاعل الصفي بأنه تلك الأفعال السلوكية اللفظية (الكلام) أو غير اللفظية (الإيماءات) التي تحدث داخل الصف بهدف تعبئة المتعلم ذهنيا ونفسيا لتحقيق تعلم أفضل .

ويعرف **نشواتي** التفاعل الصفي بأنه عبارة عن الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم وتطوير رغبته الحقيقية للتعلم .

ويعرف **الدويك** التفاعل الصفي بأنه الكلام الذي يجري داخل غرفة الصف سواء كان كلام المعلم أو كلام التلميذ

ويقصد بالتفاعل الصفي عند **الفارابي** 1994 ، مجموعة وأشكال العلاقات التواصلية بين المعلم وتلاميذه ويتضمن نمط الاتصال اللفظي وغير اللفظي كما يشمل الوسائل التواصلية في المجال الزمني والمكاني ، ويهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف أو تبليغها ونقلها مثلما يهدف إلى التأثير في سلوك المتلقي .

وعليه يمكن تعريف التفاعل الصفي بأنه كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات ورموز وإشارات وغيرها ، بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر ، وبذلك يعد التفاعل بكافة أنماطه وعناصره المؤشر الأكبر على كفاءة الدرس ونجاحه وحيويته من عدمها ، فكلما زاد التفاعل زاد إقبال الدارسين على نحو التعلم .

4 - أنماط التفاعل الصفي :

يمكن التعرف على أنماط التفاعلات الصفية بناءا على العناصر التالية :

أولا - نمط الاتصال في اتجاه واحد (النمط الشائع) :

في هذا النمط تعد عملية التواصل بين المعلم وطلابه في اتجاه واحد ، ويكون دور المعلم مرسلا ودور الطالب مستقبلا ، ويمكن توضيح ذلك بالمخطط التالي .

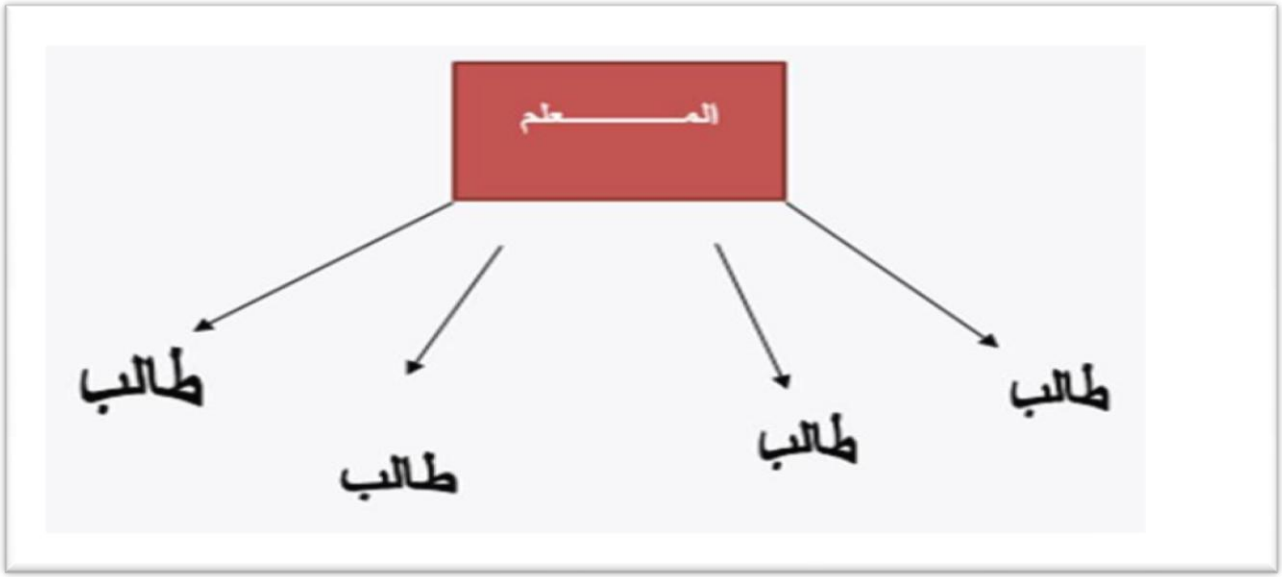

ثانيا - نمط الاتصال ذو اتجاهين (النمط الفردي) :

في هذا النمط يكون اتجاه الاتصال من المعلم إلى الطلاب ومن الطلاب إلى المعلم ويبقى المعلم هو مصدر المعرفة الأساسي ، مع إتاحته فرصة لاستقبال التغذية الراجعة الفورية من الطلاب التي تعبر عن مدى تحقق الأهداف التعليمية التي يسعى المعلم لتحقيقها ، ويمكن توضيح ذلك بالمخطط التالي :

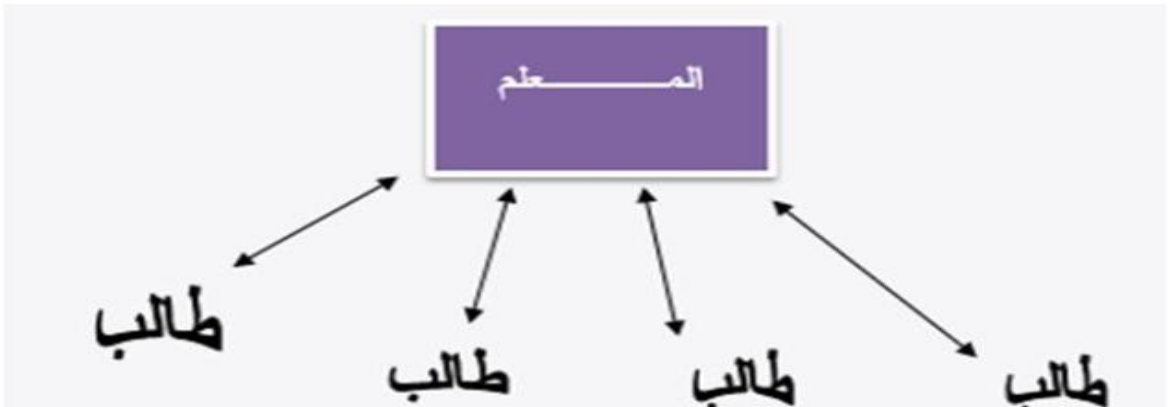

ثالثا ـ النمط ثنائي الاتجاه (الثنائي الزوجي) :

قد يكون النمط الزوجي مفتوحا وفيه يختار المعلم طالبين من الطلاب الأذكياء المجتهدين ، ويجعلهم يقومون بعمل التمرين أو النشاط أمام باقي الفصل بحيث يتخذهم باقي طلاب الفصل نموذجا لهم .
وكلمة مفتوح تعني أن هذين الطالبين يجلسان بعيدا عن بعضهما .
وقد يكون النمط الزوجي مغلقا وفيه يقوم كل طالبين يجلسان بجوار بعضهما بعمل التمرينات والأنشطة بهدف تطبيق ما تعلموه ، ويمكن توضيح ذلك بالمخطط التالي :

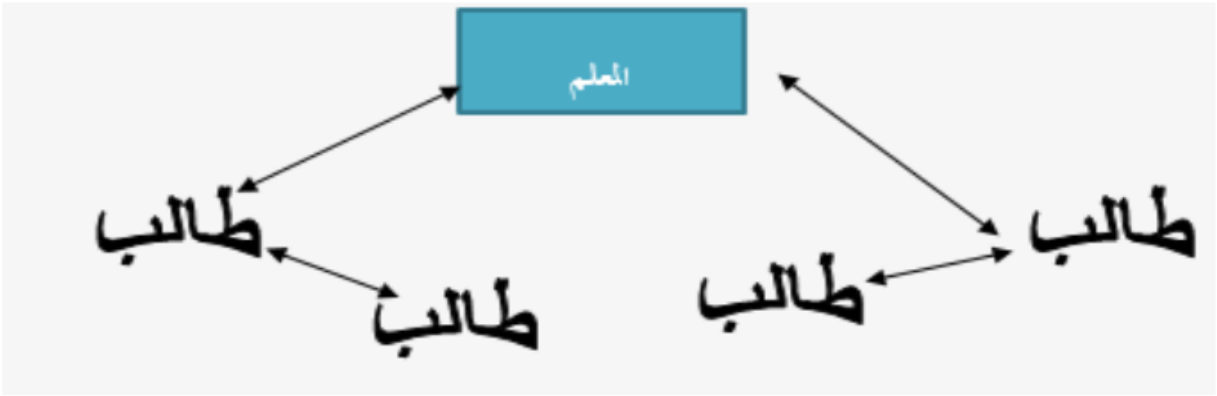

رابعا ـ النمط متعدد الاتجاهات (الجماعي) :
في هذا النمط يعطي المعلم فرصة ليتفاعل مع طلابه ، وفرصة للطلاب ليتفاعلوا مع بعضهم البعض وأن يتبادلوا الخبرات التعليمية بينهم بتوجيه من المعلم ، حيث أن قنوات التواصل بيد المعلم ، ويمكن توضيح ذلك بالمخطط التالي :

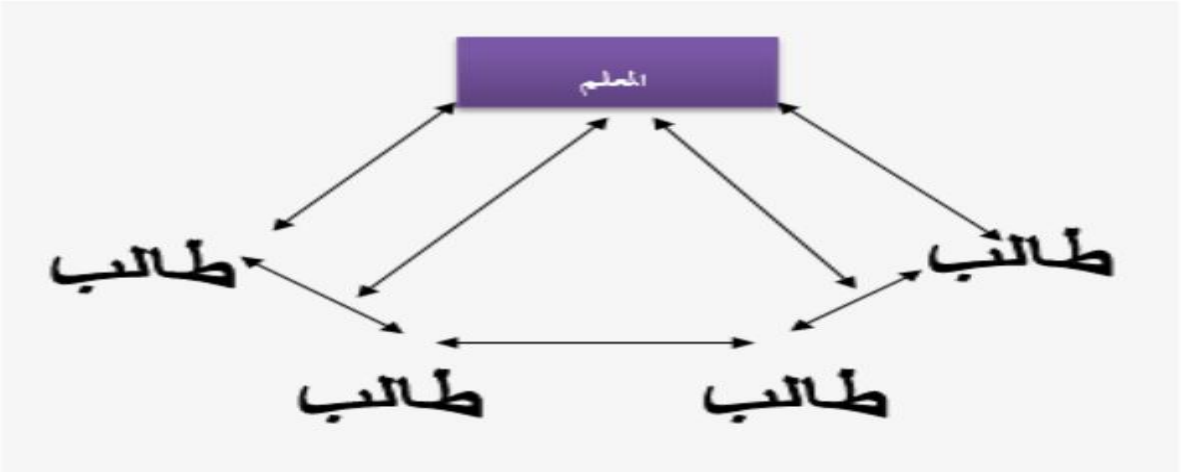

5 ـ أهمية التفاعل الصفي :
يعتبر كثير من التربويين موضوع التفاعل الصفي في العملية التربوية من أهم الموضوعات التي يجب أن يعيها كل من الموجه التربوي والمعلم والتلميذ وذلك للأسباب التالية :

- يعول على التفاعل الصفي في التخطيط للتعليم والتعلم وفي تنفيذ وتقويم ما خطط له .

- للتفاعل الصفي أهمية في عمل المعلم ، فبعد أن كان ملقنا يملك المعرفة وتقع مهمة التعليم على عاتقه يتحول إلى موجه ومنظم ومرشد أما الطالب يتحول إلى مشارك بعد ما كان متلقيا فقط .

- في عملية التفاعل الصفي يطور التلاميذ أفكارهم وآرائهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواها وارتقائها .

- يزيد التفاعل الصفي من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي ، حيث يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية و الإنسحابية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهمهم وتلبي حاجاتهم .

- يساعد التفاعل الصفي التلاميذ على تطوير اتجاهات ايجابية نحو الآخرين ومواقفهم وآرائهم فيستمعون لرأي الآخر ويحترمونه .

- يتيح التفاعل الصفي فرصا أمام التلاميذ للتعبير عن أبنيتهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآرائهم وعرض أفكار حول أي موضوع أ، قضية صفية .

- يتيح التفاعل الصفي للتلميذ فرصا للتدريب على الانتقال والتخلص تدريجيا من تمركز تفكيره حول ذاته والسير نحو ممارسة عضويته الاجتماعية مما يساعده على التقدم نحو الفرص التي يمارس فيها استقلاله في الرأي ويسهم ذلك في نهاية المطاف في تطوير شخصيته وتكاملها .

- يقدم التفاعل الصفي للتلميذ فرصا مناسبة لقدرات التلاميذ وإمكاناتهم الذهنية ليمارسوا التفكير المستقل في ظل ظروف قريبة من الظروف الطبيعية والحيوية ، إذ تتاح لهم فرص مناسبة كما هي الحال في الحياة الواقعية

البيئة المدرسية

تمهيد :

لم تعد المدرسة في نظر المربين المحدثين عبارة عن حجرات للدراسة وتلقين المعارف، كما أنها ليست مجرد مكانا يجتمع فيه الناشئة من أجل اكتساب المعرفة ، إذ بجانب ذلك هناك أوجه عدة للنشاط الاجتماعي يمكّن من بناء شخصية الفرد الاجتماعية .

☚ فالمدرسة في نظر هؤلاء عبارة عن وحدات اجتماعية متنوعة ، بل عبارة عن مجتمع داخل مجتمع (مجتمع أكبر ومجتمع أصغر مجتمع مدرسي) بواسطتها يتعلم الطفل كيف يعيش ويتعامل مع الآخرين على مستوى غير مستوى الأسرة فيها يتعلم كيف يقوم بأعمال معينة وكيف يتنافس مع الآخرين أو يتعاون معهم وكيف يكن اتجاهات جديدة وكيف ينجح وكيف يفشل ...الخ .

☚ إذ تعتبر المدرسة البيئة الثانية للطفل بعد الأسرة التي يتلقى من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية ويقضي فيها جزءا كبيرا من حياته ، يتلقى فيها أصنافا من التربية وألوانا من العلم والمعرفة ، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر

☚ وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة ، وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة ، فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات .

☚ والمدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق وفيها يكون علاقات ويكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل منظم ، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة ، حين يلقن بواجباته وحقوقه وأساليب ضبط انفعالاته والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين .

☚ فالعلاقات في المدرسة باعتبارها جماعة ثانوية تتميز بأنها علاقات رسمية يغلب عليها الخضوع لقواعد محددة ومعايير متفق عليها يخضع لها الجميع وهم مطالبون بالخضوع لها .

☚ كما يتعلم التعاون والانضباط في السلوك ، وفي المدرسة يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة ونماذج سلوكية مثالية ، فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة النواحي

☚ كما أن إتباع الطفل لجدول زمني مدرسي محدد وإخضاعه لقواعد لم تكن موجودة بالمنزل، ومواجهته لأنظمة وواجبات معينة يتطلبها المنهج المدرسي ،ما يؤدي إلى نشأة العوامل المسببة للتوتر عند الطفل واستخدامه للحيل الدفاعية أو الهروبية مثل العدوان أو التبرير أو الإسقاط ...الخ ، بهدف التخفيف من حدة التوتر النفسي ولمعالجة الفشل أو المخاوف التي تنتابه .

1 - مفهوم البيئة المدرسية :

✓ وتعني البيئة المدرسية كل ما يتعلق بالمدرسة كمؤسسة تعليمية ومناخ مدرسي وصحة عقلية وتحصيل أكاديمي وعلاقات بين المعلم والتلميذ وبين الإدارة والتلميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض ، وكذلك أشكال المناخ داخل الفصل من حيث السيطرة وأساليب الثواب والعقاب وأساليب وطرق التدريس المتبعة .

✓ كما يشير عباس عوض إلى أن البيئة المدرسية تتكون من الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة ووقت الدراسة .

✓ ويشير عبد الصبور محمد إلى أن البيئة المدرسية بأنها نوع العلاقات والتفاعلات القائمة بين الموجودين داخل المدرسة تؤثر في سلوك التلاميذ .

✓ أي أن البيئة المدرسية هي كل ما يحيط بالتلميذ داخل المدرسة من أثاث ومدرسين وإداريين وحالة المباني واتساعها وحالة دورات المياه وحجم الفصل ومساحة الفناء .

2 - أهمية البيئة المدرسية :

☚ تختلف البيئة المدرسية عن الأسرة في أنها تحتل مجتمعا أكثر اتساعا وأكثر تعقيدا ، إلا أن العلاقات داخل المدرسة تتميز بأنها أقل عمقا وحرارة واستمرارية ، ففي البيئة المدرسية يجد التلميذ نفسه في بيئة جديدة تتسم بالتغير ويجد نفسه مع خليط من الرفاق وتظهر المهارات الاجتماعية كالتعاون وتظهر معه أهمية البيئة المدرسية على الفرد عامة وقدراته التعليمية خاصة .

☚ توفر البيئة المدرسية للتلميذ الفرصة الكاملة للتفاعل مع غيره من الأطفال والزملاء من بيئات مختلفة .

☚ توفر البيئة المدرسية فرص للقيادة والتبعية وإظهار القدرات الإبداعية للموهوبين .

- المؤسسة المدرسية ليست بناءا جامدا خاليا من المشاعر ولكنها في الحقيقة مؤسسة هادفة تموج بالمشاعر والتفاعلات بين مختلف عناصرها وينعكس تأثرها على التلاميذ بما يحملونه من علم ومعرفة وقيم واتجاهات ومهارات للتكيف مع مجتمعهم .

3 - العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي :

تتحد داخل مجتمع المدرسة عدة أنواع من العلاقات وهي :

- علاقة التلاميذ بعضهم البعض .
- علاقة التلاميذ بهيئة التدريس .
- علاقة التلميذ بمواد الدراسة .
- علاقة المعلمين بعضهم البعض .
- علاقة المعلمين بالإدارة المدرسية .
- علاقة المدرسة بمختلف السلطات التي تشرف عليها .
- علاقة المدرسة بالمجتمع المحيط بها .

1- علاقة التلميذ بزملائه :

تلعب العلاقة بين التلاميذ بعضهم البعض دورا هاما في تكوين شخصياتهم ، فالتلاميذ يتأثرون بسلوك بعضهم البعض، وأن كلا منهم يحاول تقليد زميله في تصرفاته وحركاته واحتياجاته بأنهم يحتاجون إلى الشعور بأنهم جزء من جماعة ينتمون إليها ، وأنهم موضع نظر الغير وعطفهم.

وكثير من العوامل والمؤثرات التي تمنع الحاجات في مدارسنا منها :

✓ قد يكون التلميذ موضع سخرية من طرف زملائه نتيجة الفقر أو لعيب في خلقه أو تشويه وعجز في جسده وهو أمر قد يثير الحقد والصراع في نفس التلميذ وقد يكون المخرج منه بسلوك عدواني أو تعويض غير سوي مبالغ فيه أو بالكذب أو الهروب والانسحاب .

✓ التحيز والتعصب والتخلف .

2- علاقة التلاميذ بهيئة التدريس :

يجب أن تقوم هذه العلاقة على الأخوة والاحترام المتبادل وعطف المدرسين على التلاميذ وتعلق الطلاب بمدرسيهم ، فالمدرس قائد والتلاميذ رعاياه وكلا الطرفين إيجابي في الموقف ، ويجب على المدرس أن يفهم القيادة فهما صحيحا لمساعدة التلاميذ على النمو الصحيح وتوجيههم توجيها مبنيا على غرض واضح في أذهان الجميع ، ويستبدل المدرس أسلوب التهكم والسخرية بأسلوب التشجيع والمدح والمساعدة والتبصير بالخطأ وتهيئة المجال لإقناع التلاميذ وإبداء مقترحاتهم والأخذ على العمل بالمعقول وإشراك التلاميذ في تحديد الأهداف وفي رسم خطة العمل وفي التنفيذ مما يؤدي إلى تحمسهم وتقبلهم الأعمال التي يقومون بها ، واختلاط المدرس بالتلاميذ في القسم وفي الفناء وفي النشاط ، واتساع صدر المدرس للاستماع إلى مشكلات تلاميذه والتفكير معهم في حلها حلا يناسب ظروفهم وطباعهم ، وقيام المدرس بالمجاملات اللازمة لتلاميذه في المناسبات المختلفة وتشجيع أسلوب المناقشة داخل القسم وخارجه ليتيح للتلاميذ حرية الرأي والتعاون والعمل على تحقيق كل فرد أهداف الجماعة .

في حين قد تسوء علاقة التلميذ بمدرسه لأسباب كثيرة منها ما يتصل بالمدرس غير المؤهل أو غير التربوي الذي لا يعرف شيئا عن سيكولوجية التلاميذ وخصائصهم الحسية والعقلية وسلوكهم الاجتماعي في أطوار نموهم فيسيء فهمه ويفقد صبره معهم وقد يلجأ إلى الإيذاء أو التأديب و الإهانة المستمرة أو تثبيط الهمة أو المقارنة الخاطئة أو الإهمال الشديد أو الحماية الزائدة ، وقد يكون الكذب أو الرياء أو الغش أو الهروب من المدرسة استجابة لذلك من قبل التلاميذ .

3- علاقة المدرسين بعضهم البعض :

وهي تحدد مدى النشاط وإمكانياته في المدرسة وسير العمل فيها ، وتنعكس على نفوس التلاميذ في المدرسة باعتبار المدرسين قدوة لهم ، لأن أي توتر بين المدرسين من شأنه أ، يؤثر في التلاميذ ، وهذا فضلا عن أن علاقة المدرسين بعضهم ببعض عامل أساسي في الروح المعنوية بينهم ، وسلامة نفوسهم وصحتهم .

4- علاقة المدرسين بالإدارة المدرسية :

يجب على مدير المدرسة على أن لا ينظر للمعلمين نظرة الند بالند وأن لا ينظر إلى نفسه أنه أعلى من المدرسين وأنهم بمثابة عبيد عنده يأمرهم كيف ما شاء ، و ويعاقبهم على كل صغيرة وكبيرة إذا وقعت منهم أي هفوة أو

خطأ، لأن ذلك يؤدي إلى العلاقات السيئة بين المدرسين والمدير وهذا يؤثر في العمل المدرسي وتؤدي إلى فتور الهمم وهبوط الروح المعنوية وتؤدي إلى الانقسامات وتعم الفوضى ومن اكتساب التلاميذ الكثير من السلوكيات السيئة .

5- **علاقة التلميذ بمواد دراسته وموضوعاته** :

وهي تكون دافعا للسلوك المنحرف إذا استشعر الصغير بضعفه العقلي وعجزه عن مسايرة زملائه في الفهم والتحصيل بما يشعره بالفشل والمرارة والإحباط ، فضلا عما يمكن أن يصيبه من عقاب وسخرية من معلميه أو زملائه أو تأنيب من والديه لتدني مستواه ، وكما يكون الضعف العقلي دافعا للانحراف ، فإن الذكاء المرتفع والقدرات العقلية المتفوقة قد تكون هي الأخرى سببا من أباب الانحراف حينما لا يجد الصغير في المدرسة ما يشبع رغباته ويلائم قدراته ويحقق آماله فيشعر بالضيق وفقد الاهتمام بالمدرسة .

وفي هذا الصدد ينصح بعدة إجراءات أهمها :

- تجنب التهديد والوعيد للتلميذ أو السب والسخرية والعقاب البدني .
- إشراك الطفل في المسؤولية واحترامه وإشباع حاجته للتقدير والانتماء .
- تحقيق مطالب التلميذ في المدرسة وحل مشاكله مع تنمية الجو الاجتماعي الصحي والاعتماد على سياسة الثواب والعقاب القانونية المعتدلة .

6- علاقة المدرسة بالمجتمع المحيط بها:

وتكتمل صورة الجو الاجتماعي في المدرسة إلى الإشارة إلى العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحيط بها ، بما فيه من أولياء أمور التلاميذ ومؤسسات ومرافق وهيئات وأهالي ، فواجب المدرسة لا يقتصر على مجرد خلق علاقات طيبة مع التلاميذ بل أنه يمتد إلى تكوين علاقات سليمة مع أولياء أمورهم وسائر أعضاء المجتمع الذي توجد فيه المدرسية .

كما أن المدرسة في مجتمعنا هي الوحدة المسؤولة عن تنمية الابتكار لدى الأفراد .